حمزة

كان حمزة رجلاً أفاق من نوم دام مئة سنة، توّاقًا إلى ضوء الشّمس وزرقة السّماء، فبادر إلى ترك سريره، وغادر بيته، وسار في شوارع عديدة بخطًى متمهّلة، ليبَاغَت بأنّ النّاس جميعهم يمشون على الأرصفة بغير رؤوس، فهمَّ بأن يستوقف أحدهم ويسأله عن مصير رأسه، ولكنّه تنبّه إلى أنّ من (لا يملك رأسًا)، لا يتكلّم ولا يسمع ولا يرى.

وسار حمزة من شارع إلى شارع، ولم ير أحدًا سوى أناس فاقدي الرّؤوس، وتنهّد بارتياح لحظة أبصر جنودًا مدجّجين بالأسلحة، يسيرون ضاربين إسفلت الشّوارع بأحذيتهم الثّقيلة، بينما رؤوسهم تستقرّ بين أكتافهم سليمةً صارمةً بالقوّة.

وما إن لمح أولئك الجنود حمزة، حتّى حملقت عيونهم استنكارًا، وانقضّوا عليه، واقتادوه إلى مبنى غير بعيد، وأدخلوه على رجل ذي رأس كبير.

قال الرّجل ذو الرّأس الكبير لحمزة بصوتٍ موبّخ: "كيف تجرؤ على العصيان وتسير في الشّوارع حاملاً رأسك؟".

فقال حمزة: ("هذا كلام لم أسمع مثله) من قبل، فمتى كان الرّأس كالحذاء يُخلَع ويُلبس؟"، فضحك الرّجل ذو الرّأس الكبير، وأمر بصوت مرِح بقطع رأس حمزة.

وهكذا، فقد حمزة رأسه، ولكنّه فاز بالطّمأنينة والرّاحة.

زكريّا تامر(بتصرّف)

* * *

الأسئلة:(٣٦ علامة)

١. اقرأ النّصّ قراءةً متأنّيةً، ثمّ تأمّل الصّورة جيّدًا، واذكر ما العلاقة الّتي تراها بين هذه الصّورة ومضمون النّصّ؟(٤)

٢. عيّن اثنين من الأسماء الممنوعة من الصّرف في المقطع الأوّل، ذاكرًا سبب منع كلٍّ منهما. (٢)

٣. في المقطع الثّاني استثناء. حدّد أركانه، ثمّ اذكر وظيفته.(٣)

٤. النّصُّ قائمٌ على الرّمزيّة، فإلى من يرمز كلٌّ من: مقطوعي الرّؤوس ـ صاحب الرّأس الكبير؟(٢)

٥. ما وجه العصيان في أن يسير حمزة محتفظًا برأسه؟(٢)

٦. ما الدّليل من النّصّ على أنّ ذا الرّأس الكبير لم يكن يشعر بالذّنب من قطعه رؤوس النّاس؟(٢)

٧. ورد في الفقرة ما قبل الأخيرة: " فمتى كان الرّأس كالحذاء يُخلَع ويُلبَس؟".

أ ـ حدّد الصّورة الأدبيّة الموجودة في العبارة، واذكر أركانها. (٢)

ب ـ ما الوظيفة المعنويّة لهذه الصّورة؟(١)

٨. لو خُيِّرْت بين الطّمأنينة والرّاحة شرط أن تكون بلا رأس، وبين أن تحتفظ برأسك مع ما يمكن أن يعنيه ذلك من مشاكل وهموم، فماذا تختار؟ برّر إجابتك. (٤)

٩. قال الرّجل ذو الرّأس الكبير لحمزةَ بصوتٍ موبّخ: "كيف تجرؤ على العصيان وتسير في الشّوارع حاملاً رأسك؟".

ـ حوّل الخطاب المباشر في هذه العبارة إلى خطاب غير مباشر. (٢)

١٠. حرّك أواخر كلمات الجمل الآتية: (٤)

كان حمزة رجلاً أفاق من نوم دام مئة سنة، توّاقًا إلى ضوء الشّمس وزرقة السّماء، فبادر إلى ترك سريره، وغادر بيته، وسار في الشّوارع بخطًى متمهّلة، ليباغت بأنّ النّاس يمشون على الأرصفة بغير رؤوس...

١١. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل. (٤)

١٢. قال الشّاعر: (٤)

ودامت كذا في حلمها نصف ساعة فلمّا أفاقت منه كانت بلا عقلِ

ـ قطّع البيت الشّعريّ تقطيعًا عروضيًّا، ذاكرًا بحره، محدّدًا الرّويّ فيه والقافية.

في التّعبير الكتابيّ: (٢٤علامة)

افترض أنّ حمزة قرّر المقاومة وعدم القبول بقطع رأسه. كيف تتخيّل الأحداث؟ أكمل القصّة، مدخلاً الوصف والحوار إلى جانب السّرد.

طلب الرّجل ذو الرّأس الكبير من الجنود قطع رأس حمزة...